للتواصل:

اسم ولقب الأستاذ: إسماعيل ونوغي

البريد الإلكتروني: smain.ouennoughi@univ-msila.dz

عنوان الدرس: **الفاعل في العربية**

أهداف الدرس:

- أهمية النحو العربي في استقامة المعنى في اللغة العربية.
- توضيح المفاهيم.
- بلوغ الكلمات المقاصد التي وضعت من أجلها.
- معرفة الفاعل وعلاماته:
- معرفة وظائف الفاعل في التراكيب.
- معرفة رتبة الفاعل في الجملة بالنسبة للفعل والمفعول به.
- حفظ كيان اللغة العربية.
- حماية اللغة العربية من خطر اللحن والفساد.

الفاعل في العربية

العناصر:

- ✓ تعريف الفاعل:
- ✓ حكمه الإعرابي:
- ✓ أنواعه:
- ✓ العامل فيه:
- ✓ أحكامه:
- ✓ رتبته:
- ✓ ملاحظات:
- ✓ تمارين تدريبية:
- ✓ المصادر والمراجع:

الفاعل في العربية

تعريفه: اسم مرفوع يأتي بعد فعل مبني للمعلوم، ويدل على من فعل الفعل.

نحو: سافرَ الحُجَّاجُ، ونحو: حَضرَ الْقَاضِي. ومنه قوله تعالى:﴿ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾ [الأنفال: 19].

حكمه الإعرابي: يكون الفاعل مرفوعا دائما، غير أنه قد يسبق بحر جر زائد فيجر لفظا، ويرفع محلا. نحو قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: 79]. وقوله تعالى:﴿ كَفَى بِاللهِ نَصِيرًا﴾ [النساء: 45]

أنواعه: ينقسم الفاعل إلى ثلاثة أنواع: .

1-اسم ظاهر، نحو: غَزَا الْعَالِمُ الفَضَاءَ فِي القَرْنِ العِشْرِينَ.

العالِمُ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. **نوعه:** اسم ظاهر.

2-ضمير متصل أو مستتر:

أ-**ضمير متصل**، نحو: كَافَأْتُ المُحْسِنَ.

ب-**ضمير مستتر**، نحو: مُحَمَّدٌ سَافَرَ. التقدير: سَافرَ هُوَ.

(التاء) في كَافأْتُ ضمير متصل في محل رفع فاعل. و(هو) في سَافَرَ ضمير مستتر في الأصل في محل رفع فاعل تقديره: هو.

3-مصدر مؤول:

أ-أن يكون مؤولا من حرف مصدري والفعل. نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ للذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ﴾ [الحديد: 16]. وتقدير الفاعل المصدر المؤول بالصريح (خشوعُ).

ب-أن يكون مؤولا من أنّ ومعموليها. نحو: أَعْجَبَنِي أَنَّ النِّظَامَ مُستتبٌّ. والتقدير: استتبابُ النِّظامِ.

العامل في الفاعل: ينقسم العامل في الفاعل إلى قسمين:

1-عامل صريح، وهو: الفعل، كما في جميع الأمثلة السابقة.

2-عامل مؤول (غير صريح) وهو على خمسة أنواع: .

2-1-اسم الفعل. نحو: هَيْهَاتَ التَّقَهْقُرُ بَعْدَ الْيوْمِ.

هيهاتَ: اسم فعل ماض مبني على الفتح بمعنى (بَعُدَ).

التقهقرُ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

2-2-المصدر. نحو: عَجِبْتُ منْ إِهْمَالِكَ درْسَكَ.

مِنْ إهمالِكَ: جار ومجرور، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

درسَكَ: مفعول به منصوب، ودَرْسَ مضاف، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت. أي: مِنْ أنَّكَ أهمَلْتَ دَرْسَكَ.

2-3-اسم الفاعل. نحو: أَكَاتِبٌ الدَّرْسَ مُحَمَّدٌ؟ ومنه قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ﴾ [الزمر: 21].

د-اسم التفضيل. نحو: لَمْ أرَ تلْمِيذًا أَجْدَرُ بِهِ الثَّنَاءُ مِنَ المُجتَهِدِ. الثناءُ فاعل لاسم التفضيل (أجدرُ).

هـ-الصفة المشبهة. نحو: مُحَمَّدٌ حَسَنٌ وجْهُهُ، والعِنَبُ حُلْوٌ مَذَاقُهُ. وَجْهُهُ فاعل للصفة المشبهة (حَسَنٌ). مَذَاقُهُ فاعل للصفة المشبهة (حلوٌ)

أحكام الفاعل: للفاعل ثلاثة أحكام هي:

1-لا يتقدم الفاعل على فعله، فلا يجوز أن نقول في: (قامَ أخُوكَ) أخُوك قَامَ، ولكن نقول: أخُوكَ قَامَ هُوَ، على اعتبار أنّ (هو) ضمير مستتر في محل رفع فاعل لقام، والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدإ (أخوك).

2-لا يثنى الفعل مع الفاعل المثنى، ولا يجمع مع الفاعل الجمع. فلا يصح أن نقول مثلا: جَاءَا الطَّالبَانِ، ولكن نقول: جَاءَ الطَّالِبَانِ. لأنه لا يصح أن يأخذ الفعل فاعلين الأول: ألف الاثنين، والثاني: الطَّالبَانِ. وكذلك لا يصح أن نقول: صافَحُوا المُدَرِّسُونَ مُديرَ المَدْرسَةِ. ونقول: صافحَ المدرّسونَ مديرَ المدْرسَةِ. وما ينطبق على التثنية ينطبق على الجمع.

3-إذا كان الفعل مؤنثا لحق عامله علامة التأنيث الساكنة إن كان العامل فعلا ماضيا. نحو: قامَتْ هندُ، وحَضَرَتْ فَاطِمَةُ. أو المتحركة إذا كان عامله وصفا مشتقا. نحو: مُحَمَّدٌ قائمةٌ أمُّهُ.

وجوب تأنيث الفعل مع الفاعل: يجب تأنيث الفعل مع الفاعل في موضعين:

1-إذا كان الفاعل مؤنثا حقيقي التأنيث ظاهرا متصلا بفعله المتصرف، سواء أكان مفردا، أم مثنى، أم جمع مؤنث سالما. نحو: ذَهَبَتْ آمِنَةُ إِلَى الْجَامِعَةِ. ومنه

قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي﴾ [آل عمران: 35]. وقوله تعالى: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ﴾[النمل: 18].

ومنه قول كعب بن زهير[1]:

بانتْ سعادُ فقلبي اليَوْمَ متْبُولُ ❁ مُتيَّمٌ إثْرَهَا لمْ يفْدَ مكْبُول[2]

2-أن يكون الفاعل ضميرا عائدا على مؤنث حقيقي التأنيث، أو مجازي التأنيث. نحو: مريمُ قامتْ، والتقدير: قَامَتْ هي. ونحو: الشَّمسُ أشرقتْ، والتقدير: أشرقَتْ هيَ. ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [القصص: 25]. وقوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ [الانشقاق: 2].

جواز تأنيث الفعل مع الفاعل: يجوز تأنيث الفعل مع الفاعل في أربعة مواضع: .

1-إذا كان الفاعل المؤنث اسما ظاهرا مجازي التأنيث. نحو: طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وطلَعَ الشَّمْسُ. ومنه قوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ﴾ [يونس: 57] والوجه الأول أحسن لغلبة معنى التأنيث على الفاعل (شمس).

2-أن يكون الفاعل اسما ظاهرا حقيقي التأنيث، منفصلا عن فعله بغير (إلا).

نحو: حَضَرَتْ إِلَى القَاضِي امَرأَةٌ، ويجوز: حضَرَ إِلَى القَاضِي امْرأَةٌ.

أما إذا فصل بين الفاعل المؤنث الحقيقي التأنيث وفعله بـ (إلا) فلا تدخل على فعله التاء. نحو: مَا نَجَحَ إِلاَّ فَاطِمَةُ.

---

[1]-**كعب بن زهير**، شاعر عربي ولد سنة 13 قبل الهجرة وتوفي سنة 46هـ، أبوه الشاعر الجاهلي المعروف زهير بن أبي سلمى المزني، وكعب شاعر مخضرم، من أشهر قصائده اللامية التي مطلعها **بانتْ سعادُ**.

[2]-بانت: فارقت. -متبول: اسم مفعول من التبل وهو الغم والحزن. -متيم: مستعبد. -لم يفد: لم تدفع فيه فدية لتخليصه من السجن. -مكبول: مقيّد.

3-يجوز التأنيث مع الفاعل المؤنث إذا كان فعله جامدا. نحو: نِعْمتِ المرأةُ عائشةُ، ونِعْمَ المرأةُ عائشةُ. والوجه الثاني أحسن، وهو عدم إلحاق التاء بالفعل الجامد، لأن الألف واللام في الفاعل للجنس، والجنس ليس له تأنيث حقيقي، وإثبات التاء أفصح.

4-يجوز التأنيث إذا كان الفاعل جمع تكسير لمؤنث، أو مذكر، أو كان الفاعل ضميرا يعود على جمع تكسير.

-مثال جمع التكسير لمذكر، أو مؤنث: قَالَتِ الرواةُ، وقال الرواةُ. وجاءتِ النسَاءُ، وجَاءَ النساءُ. والأحسن التأنيث مع المؤنث، والتذكير مع المذكر.

-ونحو: الرُّوَاةُ قالتْ. والرُّوَاةُ قالُوا. والرّجَالُ جَاءَتْ، والرِّجالُ جَاءوا.

5-أو اسم جنس جمعي، أو اسم جمع.

أ-مثال اسم الجنس الجمعي: أوْرقتِ الشَّجَرُ، وأوْرقَ الشَّجَرُ.

ب-مثال اسم الجمع: جَاءَ القومُ، أو جَاءَتِ القومُ.

6-أو كان الفاعل ملحقا بجمع المذكر، أو المؤنث السالميْن.

أ-مثال الملحق بجمع المذكر السالم: جاءتِ البنونُ، وجاء البنونُ.

ب-مثال الملحق بجمع المؤنث السالم: وضَعَتْ أولاتُ الحَملِ، ووضَعَ أولاتُ الحمْلِ. أما جمع المذكر السالم فلا يجوز معه اقتران الفعل بالتاء. إذ لا يصح أن نقول: قَامَتِ المُعَلّمُونَ.

ويجوز اقتران الفعل بالتاء، أو عدم اقترانه إذا كان الفاعل جمع مؤنث سالما. نحو: وصَلَتِ الطَّالباتُ إلى المدرَسَةِ مبكِّراتٍ. ووصَلَ الطَّالِبَاتُ إلى المدرسةِ

مبكِّراتٍ. فالتأنيث يكون على إرادة الجماعة، والتذكير على إرادة الجمع.[1] ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ المُؤْمِنَاتُ﴾ [الممتحنة: 12]

7-إذا كان الفاعل مذكرا مجموعا بالألف والتاء. نحو: طَلْحةُ-طَلْحات، ومُعَاوِيةُ -معَاوِيَات. نقول: فازتِ الطَّلْحاتُ، وفازَ الطَلْحَاتُ. والتذكير أفصح.

8-إذا كان الفاعل ضميرا منفصلا لمؤنث. نحو: إنَّمَا ذَهَبَ هِيَ، وإنَّمَا ذَهَبَتْ هِيَ. والأحسن ترك التأنيث.

ملاحظة: يجوز الفصل بين الفاعل وعامله بفاصل، أو أكثر. نحو قوله تعالى:﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ [العنكبوت: 49] وقوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾ [القمر: 41].

تقديم الفاعل وتأخيره على المفعول به:

أولا: يجب تقديم الفاعل على المفعول به في أربع حالات:

1-إذا التبس إعراب الفاعل، والمفعول به لانتفاء الدلالة على فاعله الأول، ومفعوله الثاني. نحو: كلَّمَ عيسَى موسَى، وأكرمَ أبي صَديقِي.

2-إذا كان الفاعل ضميرا متصلا، والمفعول به اسما ظاهرا. نحو: أكَلْنَا الطَّعَامَ، وشرِبْنَا الْمَاءَ.

3-إذا كان المفعول به محصورا بـ (إلا) أو ب (إنما). نحو: ما كافأَ المُعَلِّمُ إلا المجْتهدَ. ونحو: إنَّمَا أَكْرَمَ مُحَمَّدٌ عليًّا.

4-إذا كان الفاعل، والمفعول به ضميرين متصلين. نحو: كَافأتُهُ، أحْبَبْتُهُ.

---

[1]-محمد عبد العزيز النجار، التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل، ط1، مكتبة ابن تيمية، القاهرة: 1424هـ-2003م، جمهورية مصر العربية، ج1، ص343.

ثانيا: يجب تقديم المفعول به على الفاعل في ثلاث حالات:

1-إذا كان المفعول به ضميرا متصلا، والفاعل اسما ظاهرا. نحو: شَكَرَهُ المُعَلِّمُ، ساعَدَهُ القويُّ. ومنه قوله تعالى: ﴿أَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ﴾ [الحجر: 73]

2-إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به. نحو قوله تعالى: ﴿وإذِ ابتلَى إبْرَاهِيمَ ربُّهُ﴾ [البقرة: 124]. فلو قدمنا الفاعل (ربُّه) لعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة، وهذا غير جائز، إذ لا يصح أن نقول: أَصْلحَ صَاحبُهَا السّاعَةَ. والصواب: أصْلحَ السَّاعَةَ صاحبُها.

3-إذا كان الفاعل محصورا بـ (إلا) أو بـ (إنما) نحو: مَا قطَفَ الثمرَ إلَّا الحَارِسُ. ونحو: إنمّا كَافأَ مُحَمَّدًا عُمَرُ.

وجوب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل: يجب تقديم المفعول به على الفعل، والفاعل معا في ثلاث حالات:

1-إذا كان المفعول به له صدر الكلام، كأسماء الشرط والاستفهام. نحو قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُو فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾[الإسراء: 110]. وقوله تعالى: ﴿وَمَن يُّضْلِلِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ [الرّعد: 33].

ومثال الاستفهام: مَن اصْطحَبْتَ في رحلتِكَ؟

أو كان مضافا إلى ما له الصدارة في الكلام. نحو: ورقةَ منْ صحَّحْتَ؟

أو كان المفعول به (كم) و(كأين) الخبريتين. نحو: كمْ صدقةٍ أنفقتُ. وكأيّنْ منْ حَسَنَةٍ فعلتُ.

2-إذا كان المفعول به ضميرا منفصلا. نحو قوله تعالى: ﴿إيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: 5].

إيّا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

الكاف: حرف خطاب.

نعبدُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: نحنُ.

3-إذا كان الفعل العامل في المفعول به واقعا بعد الفاء الرابطة في جواب (أمّا) وليس للفعل مفعول به آخر. نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ [الضحى: 9].

تمارين تدريبية: عين الفاعل وبيّن رتبته في الأمثلة الآتية:

-حضر الطلاب مبكرين

-جاءتِ البنات مسرعات

-ألقى المعلم الدرس

-استمعتُ إلى الإمام وهو يلقي خطبته وفهمتها.

المصادر والمراجع:

المصحف الشريف.

- محمد عبد العزيز النجار، التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل، ط1، مكتبة ابن تيمية، القاهرة: 1424هـ-2003م ج1.
- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة. ط1، الدّار المصرية اللبنانية: 1423هـ-2002م.
- محمود سليمان ياقوت، النّحو التّعليمي والتّطبيق في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: 2002م.
- السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، حسب منهج متن الألفية لابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: 1998م، جمهورية مصر العربية.
- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، المكتبة العصرية، ط25، بيروت: 1416هـ-1991م، ج1.